ديوان

انا لن احبك

شهقة حرف

شعر

ناهدة الشبيب



بطاقة فهرسة

مكتبة جزيرة الورد

اســم الكتاب : **ديوان ... أنا لن أحبك**

المـــــــؤلف : ناهدة الشبيب

رسم لوحة الغلاف: ناريهان زياد كرزون

الطبعة الأولى 2018



الإهداء

للوطن الساكن في صدري

ينبوع حياة

ولوجه الأم الطافح مثل رغيف الخبز بدرب مشاة

لحبيبة قلبي عائلتي

..و لكل فتاة

خاتلها الحظ على وعد

صانت بالطهر ضفائرها والمركب فات

لأصابع طفل سحب الموج له القلعة من غير أناة.. وغدا المقهور بِهَمِّ الأرض

وقهر الروح وكسر الذات

للفرح وأعلم أن الفرح لعمري آت

......همسات في أذن العاصي من حزن النيل.. ودمع فرات

قدرٌ أن تولد تحت الشمس وتحت عيون الأهرامات.... همسات تعكس صفو الـروح وبعـض تراتيل الكلمات... للحب أغني باللاحب

وأكتب بالشعر الآهات

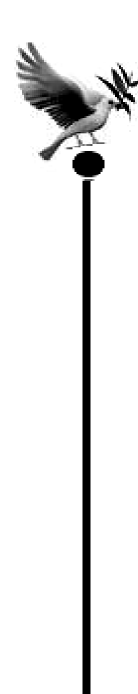
لمدينة من تلد الشّعراءَ

لمعشوقة روحي

ل...... (حماة)

أنا لن أحبك

شهقة حرف



ينام الحب

ينام الحب في أحداق عيني

وأنت تنام بينهمُ.... وبيني

....

ولو قطع الفراق لنا سبيلاً

يراك القلب تبعد خطوتين

....

ونبضك لم يزل في الصدر حتى

لأحسب صار نبضي دقتين

...

لكم طوت الدروب لنا حديثًا

وطيفك لم يزل في المقلتين

.....

رسمت الشوق أشرعة فهامت

تداعب بالمحبة موجتين

...

وطوّعتُ الحروفَ فصرْنَ وشماً

يزيّن بالشقائق وجنتين

....

عليك عتبتُ... كيف هواي تسلو؟

وكنا ذاتَ عهدٍ عاشقين

....

وكنتَ الماءَ في بيداءِ عمري

فصرنا في الملاحة واحتين

....

فما القبلُ الأثيمة ذكرياتي

ولا العطرُ المذاب ببردتين

سنيناً لم تزل تستاف حبي

ولمّا تُسقَ من خمر اللجين

.....

أباتت لهفةٌ ظمأى..... سراباً

وخاب الوهج عند المفرقين

....

زرعت هواك في حلي ورحلي

فأسكرني الحنين غداةَ بينِ

.....

وكنت سلبت من زمن فؤادي

فردَّ إليّ بالمعروف........ ديني

ريّانة بالشوق

ريانة بالشوق

أخطف لقمة الغافين.. فوق جراحهم

لا الشمس تسطع بالضياء

على الجياع

ولا الكفوف الراعشات

غزلن من وجع الدروب ثيابهن

إذا المجاعة ردت الإعصار

في سحب الشفاعه

والتراتيل اليتيمة

واختلاج الخوف في الصلوات

تقطر دمعها شلال قمح

ما استساغ الخبز طعم دقيقه

رتعت على أفرانه الفتيات

خاوية بطون الأرض

يلعق نار أنجمها التي

هي من خيال

أو فتات

تهوي المدامع ههنا

ما من مغيث ينجد الإسفاف في الغرق السحيق

وقاع ذاك البحر ينذر بالضياع المر

حيث اللاوراء

من أين داهمني الضياء

وكيف في الليل الكواكب

تطرد العتم القميء

يهرول الوجع المخمر خارجاً

ويسيل من ظمأ الحروف

الماء

يلصق في فمي

عطشى أنا

أنا ما بكيت

إذا أيادي الغدر قد سفكت دمي

والصوت ذاك

من النسور

تموت

تحت جراحها

لا من أنين مواجعي

أو من فمي

..... أنا لم أمت

فوق السرير

ولست خالدَ

كي أموتَ

بألف طعنة خنجر

أنا لن تمر بي الوفود

إذا سقطت إلى

غياهب جبٍّ

منسحق القرار

ولم تهبْني

مريم العذراء

بعض قداسة

كي استمر بنورها الأزلي

حتى البعث

لاااا

أنا لست غير يمامة

سمراء.

غررها الهوى

رقصت تحلق في ربوع الصدر

فوق جراحها

في السجن

يعرف حده المسجون

فاصطدم الجناح

بإصبعين وخاتمي

وانداح من شبق النهاية

في الخواء

كل المنافي أثمرت

إلّاي

ضاق بي الفضاء

إني هنا

إني هنا

وطني القصيدة

أنتمي للضوء

للهمس الشريد

لأغنيات دون قافية

ولا لون حزينْ

....

وأميرةٌ تختال فوق أصابعي

لا تعرف النوم العميق

ولا تطيق

سوى الذهول

تقتات من ملح النداء

تعبّ أوردة الفضاء

تقول من

لاشيء

أشياءً

وتهمس في جبين الغيم

قف

لا للهطول

وللضباب

أنا هنا

.....

كيف استحال الموج في كفّي

طفلا من دموع

وينام ملء العين

يغزل من شظاياي

الشموع

أنا بنت ذاك اليم

يتمي لم يزل

يجتاحني

ويضج خلف مفاتني

صوت الرعاع

بلا خشوع

فيهيم قلبي نحو أضرحة الربوع

لألوذ من وجعي

ألملم ما تبقى

من بقايايَ

ووهمي

والدموع

إني انتصار الخوف

في الزمن الرديء

وبنت تلك

القرية الخرساء

قابعة على كتف الدمار

إنّا هنا

يا صبح لا تَعدِ الغراب

بجثتي

أنا لن أموت

ولن أموت

......

وللديار الحق

أن تلد الصغار

وأن تحب

وان تعلّق راية

بيضاء

في وجه الحصار

على الدمار

وان تقاوم في ضفيرتها

الأبية ألف عار

ألف عار

زفرات أنثى

قراءة في مذكرات عانس

إلى جسد يساكنني

ويأسرني محيّاه

وأرمقه على المرآة

تسحرني زواياه

ويغمرني بكل الحب

قلبٌ فيه أوّاه

......

أروح إليه اقرؤه

فتسكرني حكاياه

وأضحك لابتسامته

ولا يبكيني إلا ه

.....

إلى جسد أحن له وقد ظلّت بقاياه

يذوب يذوب من ألم ويذوي فيه أحلاه

يعاتبني فأسمعه وما قد نال مرماه

وأمشي فيه متكئا

يميني فوق يسراه

... إلى مالا نهاية في

طريقٍ

ما رسمناه

فأهمس في مسامعه

حكايا من به تاهو

فيقضم نصف إصبعه

تدقّ الكعب رجلاه

إلى جسدٍ

يعاندني

أعذبه

وأهواه

وأحفظ كل زاوية به

وأظل أرعاه

وآمره فيذعن لو

بأمرٍ ليس يرضاه

فإن مر الربيع به

تغض الطرف

عيناه

فلا فرحٌ

ولا مرحٌ

ولا مالٌ

ولا جاهٌ

ولا عشقٌ

يذوب به

مقدّسةٌ وصاياه

لكي لا تستهين القول

ألسنة وأفواه

إلى جسد يذكّرني

حديثاً كدتُ أنساه

يشاطرني كؤوس الهمّ

والحرمان سقياه

يسائلني :

لمن يحيا؟!

لماذا الله سوّاه

لمن خلق العبير به

وما فاحت ثناياه؟

يؤاخذني على حلمٍ

بليل ما حلمناه

...

على أمل

بلا عملٍ

كلانا ما نويناه

لمن هذا القوام إذاً

وقد كُسرتْ مراياه

لمن ألق العيون

لمن؟!

تبث النور عيناه

لمن زهر الخدود لمن؟

حنين في حناياه

فهل للقبر جمّلني

وأجزل لي عطاياه

؟!

فأسكته على مضضٍ

ويخشاني وأخشاه

....

إلى جسد يخاصرني على درب مشيناه

تساقينا كؤوس العمر طول الهم أبلاه

أهيم به وأعشقه كما قيس بليلاه

أجوب به دروب الشوك يذكرني وأنساه

.....

إلى جسد غدا هرما

ومااا ماكان أصباه

فمن شطآن أعينه.... زهت بالورد خداه

ورمشٌ رقّ من وجعٍ وندف الشيب أبلاه

ويطوي عامه الخمسين بكّاء وأوّاهُ

وشوك النائبات على

مدى الأيام أدماه

وجمر الخدّ مشتعلٌ

لهيب الشوق أذكاه

وقلبٌ

معْصَب العينين

كلّا ما رحمناهُ

.....

يحمّلني مواجعه

يقصّ عليّ رؤياه

أصيح أبحّ حنجرتي

وكلٌّ

فاغرٌ فاهُ

ونصف القرن ينهرني

بماذا قد قضيناه

لماذا صار أحطاباً

وأشعلنا بقاياه

فكم أعمَت له عيناً

وكم كُمّتْ له فاه

لكي يرضى علينا الله

مولانا ومولاه

....

أحطً رحال أمتعتي

ممرات لمن تاهوا

.....

أهرّب بضع أحلامٍ

على سطرٍ محوناه

وكحل العين منكسر

وقد جُرحت مراياه

وأغفو

فوق ذاكرتي

وأرجو

عفوك الله

شهقة حرف

من شهقة الحرف عطر البوح ينسدل

فكيف بالجرح إما عدتَ.... يندملُ

.....

لا يرشح الضوء من ليل الأسى خَجَلاً

أو تنشد الروح إن لاذت بها العللُ

......

لملم هواك فما صمتي الذبيح سوى

مهوى صليل حطامي حين ترتحل

.....

بي لهفة الأرض إن تجتاح خارطتي

فيمطر الحب في صدري ويشتعل

....

مدد ربيعك في عمري ليسكنني

طال الخريف.... وأوهى قلبي الوجَلُ

.....

ودت حمائم روحي لو تطيرُ بها

إذا تكسَّر جُنحُ الخافقِ الهدلُ

.....

تلوكني أعينُ الحساد تدركني

حدّ التعثّر يملي قلبها الدجل

.....

يا شاعر الحزن أدمى خافقي وجلٌ

ويقتلُ الطيرَ في أكنانه الوجلُ

.....

أرنو إلى العتم أعمى الزَّيفُ باصرتي

في معبد الحب كم من عاشق قتلوا

.....

لا الليل يخلع ثوب الشوق منحرفا

إلى الصباح ولا تغفو بي المقلُ

.....

لو شئت تقتل ذاك البوح في رئتي

جف اليراع فلا شهد ولا عسل

.....

خلِّ الوشاحَ.. تبثُّ العطرَ شهقتُه

لن ينفد الحب حتى لو دنا الأجل

لن ينفد الحب حتى لو دنا الأجل

أنا لن أحبك

أنا لن أحبكَ أو أحبّ سواكا

حرقَ المراكبَ للغرام أساكا

.....

وسأُعمينَّ العين حتى لا ترى

خطأً.... فتعبرَ قاصدا..فتراكا

.....

ولأمشينّ الشوكَ داميةَ الخطا

فالشوكُ أرحمُ من فحيحِ نداكا

ولأسكنن الناسَ دون تحفّظٍ

في مقلتيّ وخافقي إلاكا

فلكم قرأتُ لعاشقيني روايةً

وكتبت في هذا القصيد وذاكا

وسقيتُ من عذبِ الكلامِ مولها

فعساكَ تدركُ ما خسرتَ عساكا

لو كنتَ تنظرُ للسماءِ

رأيتني زمنًا أحلق في شقاء فضاكَ

أنَا لنْ أعودَ ولستُ أرحمُ خافقي

لو رق يومًا من أنين بكاكا

.....

أنا وردة مذ كنت أنتَ حديقتي

أغرقتَ كل مفاتني بأذاكا

.....

لما تعثّرَ من ضلالك خافقي

وأدرتَ ظهرك ما التفتَّ وراكا

.....

أحرقتُ كلّ مواسم الحسنِ التي

شهقتْ لصبحكَ واعتلتكَ ملاكا

.....

إن جئت تفخر بالغرام بحضرتي

لملم حروفك يا شقي (بِلاكا)

.....

كلّلتُ حرفيَ بالعقيق وصنتُهُ

تاجاً يؤرق في المنام عداكا

.....

وتركتُ نارَ الوجد تلتهم الجوى

ألماً يكابد في الدجى نجواكا

.....

وصبَرْتُ تلسعني الجراح بملحِها

ويُزيدُني الوجع النبيلُ هلاكا

.....

زدني جفاءً لست أرغب جنَّةً

لو صرتَ دوحاً والسماءُ سماكا

.....

عناد

خفف عنادَكَ واعترف.

يا صاحبَ العقلِ الخَرِفْ

أشعلتَ قلبَكَ بالمنى

ونحيبُ روحكَ يرتجفْ

يا مغرماً...... لا تركبنْ

سرجَ الرياح... فتنجرفْ

ظمئتْ حروفيَ ما قصدتُ

حياضَ روضكَ أغترفْ

ويطير بي الحلمُ الشفيفُ

وضوءُ ليلكَ ينخسفْ

نارٌ.. يراودها الرماد

وعريُ جمركَ ينكشف

هل ذاك ضربُ ثمالةٍ

أم عزفُ شدوِك مختلف

آن الفراقُ... فلا تطلْ

وجعَ الوداع... ولا تقف

لصلاةِ هجركَ دمعُها

ووضوءُ طهركَ.. منحرفْ

...

إن جئتَ تخطِبُ وُدَنا

من ياء (أبجد) للألف

فلقد أتاك جوابُنا:

لملم حروفَك وانصرفْ

لقاء

قل لي أما سمح الهوى بلقاكا!؟

ضيعت عمري ما عشقتُ سواكا

.....

أسكنتُ طيفكَ في الفؤاد كأنما

ضاق الفؤاد و ما به إلاكا

.....

ورسمت من عشقي العفيف غشاوة

في العين حتى لو عميت فداكا

....

أنا ما كتبت الشعر إلا في دمي

عجباً.... تسلل في الدجى وأتاكا!!

.....

ونفضت كفك من وصالي طالما

وصلت لحكام الهوى شكواكا

....

أنا كنت أبحث عن بقايا خافقي

قل لي بربك من به أغراكا؟!

....

خبأت وجهي كلما ذاكرته

من فرط وجديَ أستبين خطاكا

...

فكأنما.... ما مات غيرك عاشقا

يأتي على سحب الغياب ملاكا

فهلمّ عد بي للجميل من الهوى

فلقد مللت على النوى نجواكا

....

جد بالوصال فقد سئمت مواجعي

لو رحت أروي بالدموع ثراكا

.....

ذات شوق

طارحَ الوجدُ شغافي...

ذاتَ شوقٍ في المنافي

.....

فامتطيتُ الدربَ أعدو

فوق جمرِ الليلِ حافي

.....

أقتفي سربَ الأماني

وسراجُ القلبِ كافي

.....

صوبَ قمحِ الدارِ أهفو

في دمي وعدُ القطافِ

.....

وفمي دفلى أغاني

من أهازيجِ الزفاف

.....

هودجُ القلبِ تهادى

حيثُ صِرنا بالضفاف

.....

وبدا الميقاتُ يدنو

ودنا عيد الطوافِ

.....

وأنا من فرطِ وجدي

رُغمَ قهرِ البردِ دافي

.....

كان أيك ُ الدار ساجِ

مطفأً الفانوس.. غافي

.....

قلت يا أيكي ظمِئنا

مالزهرِ اللوزِ طافي

.....

ومرايا القلبِ ثكلى

أوشكَ البرقُ اختطافي

.....

كان أصحابي الندامى

بين وسنانٍ وغاف

.....

يرصدون الخبزَ خوفاً

خلف أيامٍ عجافِ

.....

وسرايا الموتِ تمشي

فوق أورادِ الكفاف

.....

برّحت كفي حروفي

حينما شئت انصرافي

.....

فقبضتُ الدربَ جمراً

وامتطيت الريح حافي

.....

عدت للمنفى كسيرا

لم أذق صرف السلاف

.....

ووشاحُ الروحِ يخبو

تحت أوجاعِ القوافي

.....

رَود

وتسأل عن جنون الحب (رَود)

وإني واكتئابُ الحب ضدٌّ

.....

كأني ما وصفت لها شعوري

بغير الحرف حين اجتاح وجدُ

.....

وأكتبها بماء العين عشقا

فتكتبني ونصف الرد صَدّ

.....

وهل تسعُ الحروفُ لهيب شوقي

وخالصُ حبِها جزرٌ ومدّ

.....

ورودٌ.. في مرايا القلب عطرٌ

إذا اشتعل الفؤادُ لديه حدّ

.....

تمنّيني ببعض الوصل لمّا

يميس على صهيل الشوق قدّ.

.....

وترمقني بلحظٍ بان حتى

لينبتَ في رياض الخد وردُ

.....

فيزهرُ في فؤادي ألفُ نجم

ويصدح في رخام الصدر عقد

.....

ووارفُ جفنِها لو رامَ ظلي

لعرّش من هجير الروح مهد

.....

وما همّي إذا هجعت أمانٍ

ودغدغ جفنَنا بالوعد سهد

.....

فلمّي ما تفرط من لآلٍ

يلوح على شفير الصبر وعد

.....

ولو هلك العطاش فأنت ليلى

لظامئ قيسكِ الملهوف وِردُ

.....

على الحدود

تساءلوا عن سيرتي الذاتية

ومن أنا وما هي الهوية

.....

ومن أبي ومن تكون أمي

وما بها بطاقتي الشخصية

.....

وكم مواليدي وأين خانتي

وفي حروفي أي أبجدية

.....

وكيف فاح الياسمين

من دمي

لما أريقت الدّما زكية

.....

حواجزُ تقام فوق أضلعي

وأرجلٌ

وريح بندقية

.....

وفي دموعي

موسم لهاطل

من السحاب

ماله جنسية

وعاملوني في الحدود

مثلما

الأسياد دوماً

عاملوا الرعية

وحمّلوني

ألف ألف لعنة

وألف ألف تهمة غبية

وتاجروا بدمعتي

وأحرقوا

دفاتري

وعلقوا القضية

......

تحادثوا ما بينهم بلكنة

أظنها يا سادتي عبرية

وعلقوا السؤال

في مسامعي.......

من أين تلك الطفلة الشقية!!

.....

فقلت إذ تصلبت مفاصلي

وأرجعوا لحرفي الشهية

.....

تزاوجت

أصيلةٌ بفارس

فأنجبتني هكذا قوية

.....

أما تراءى

من شموخ جبهتي

أني أنا

الأصيلة السورية

لـو

لو لي مصباح علاء الدين

مددت إلى القمر

حبالا

وجعلت من النجمات البيض

تلالا خضرا

وجبالا

ودفعت الشمس

تحث السير

لتوقظ في الفجر كسالى

.....

ولكنت أطرز وجه الأرض

وأزرع فيها أطفالا

...

.....

لو لي مصباح علاء الدين

قتلت الجرذان المفجوعة

في

أكياس مخابزنا

وأتيت بنصف عصا موسى

وشققت

بحار مضاجعنا

ولممت الجثث

من الطرقات

ومن عتبات

شواطئنا

وقطعت حبال المشنوقين

رتقت جراح مواجعنا

ورجمت

جميع الدجالين

على أبواب مشاعرنا

......

لولي مصباح علاء الدين

قتلتُ بكفيّ قابيلا

مَنْ سَنَّ القتلَ

بشرعِ الأرضِ

وأردى هابيل قتيلا

وجعلتُ دماء من اقتتلوا

زيتًا كي أُشعلَ قنديلا

وشققتَ الأرض لتُنهي الحربَ

وتُبلِعُ من قال وقيلَ

لولي مصباح علاء الدين

رسمتك يا وطني وشما

.....

علقتك فوق جبين النسر

زرعتك في خدي نجما

خبأتك من أسياف الغدر

حفظتك في قلبي

نعمى

أسكنتُ سماءكَ في عيني

لو جفَ بها نجمٌ أعمى

ولبستك تاجاً من ذهبٍ

يا وطني

الأغلى

والأسمى

.....

ابنة الشمس

إلى مدينة السلميه

شاقنا الصوتُ... ملَّ منّا السّكوتُ

أدمنَ الخوفُ. عشْقُنا المكبوتُ

.....

قد يموتُ الهوى إذا جفّ قلبٌ

غيرَ أني بلا هواكِ........... أموتُ

.....

أوغلَ الحبُّ في الجوارحِ حتى

أقفرَ القلبُ........ فالمدامعُ قوتُ

.....

أيّ حسنٍ.......... بمقلتيّ تماهى

رغم بينٍ...... وعشقها منحوتُ

.....

ربّةَ الحسنِ صافحيني... فكفّي

ياسمينٌ....... ... وكفُّكِ الياقوت

.....

أيقظيني.. فنصف نومي هروبٌ

عانقيني....... . فبالغرام ابتُليتُ

.....

أمحَلَ الصَّدْرُ... أورقي في ضلوعي

تهدأ الروحُ..... ... لو بِوَصْلٍ سُقيْتُ

.....

أطعِميني على موائدِ شعرٍ

زادُها الحرفُ.... فالقصيد شتيتُ

.....

منبرُ الفكرِ في السّلَمْيَةِ عرشٌ

ألفُ تاجٍ بحسنه........ مبهوتُ

.....

يا ابنةَ الشمس أمطريني وصالاً

باتَ يحلو بمقلتيكِ القُنوتُ

.....

وازرعيني على جَناحِ كنارٍ

ينفثُ السّحرَ في فمي هاروتُ

.....

هَدْهِديني........ فإنّ شِعري يتيمٌ

وفؤادي.. على الشآمِ...... فَتيتُ

.....

وارفعي الصَّوتَ في المنابرِ حتى

لِصداها ستنْتشَي............ بيروتُ

.....

رقمٌ أنتِ في فمِ الدَّهرِ صعبٌ

فاسكبي الشِّعرَ..لو تمادى السّكوتُ

.....

في دار العجزة

صرخة أم

لا تقل آهاً بني.

أنت تكوي القلب كي

باعدتنا الدرب لكن

سوف نطوي الأرض طي

.....

في دمي شو ق الأقاحي

ونسيم الروح حي

.....

كيف تجتاح الأماني عتمةٌ

لو كنت ضي

.....

يا ضيا عيني تعرّى

كل غصنٍ كان فيّ

كنتَ غضاً ذات قحطٍ

وأنا كم كنت رَيّ

ادن مني لا تدعني

لم يعد في العمر شي

يا ابن رحمٍ ما توانى

عنك في الظلماء حي

كم رضعت الحب لما

كنت تغفو في يدي

جف ضرع الأرض لكن

أغدق الثدي السخي

وافترشت القلب وردا

صار مهداً للصبي

يا ابن قلبي هل أنا

أخطأتُ...

أم أنت الشقي

بين جدراني صقيع

وسرير الدار (سي)

ورماد العمر جمر

اكتوي بالوجد كي

ورفاقي بين ميْتٍ

من أسى العمر.. وحي

كنتَ من أمٍ رؤومِ

وأب حرٍ سمي

كل أوجاع مخاضي

عادت اليوم إلي

رغم قهري ظل صبري

مثل أيوب النبي

ربما تصحو قريبا

تسأل الدار علي

ويقولون :ترحّمْ

لا تقل آها بني

سوف تقضي ذات قهرٍ

ههنا

ندِماً

عليْ

.....

أمي

أحبك أيتها الغاليه

أحبك مثلَ قباب الشآم

ومثلَ مآذنِها العاليه

ومثلَ السنابلِ (ليل) الحصادِ

تميس بأعوادها زاهيه

...

وأركع عند المقام ابتهاجاً.

وطوعاً... بأعتابك الساميه

... وشوقي يكلل نصف الجبين

وخجلى من الجبهة الناديه

أمرّغ خدّيّ في الراحتين

لتنسيَ أخطائيَ الماضيه

.....

وقد مد شتل النخيل بصدري

ربيعا من الخصر للزاويه

وألثم عطرك ملء اشتياقي

حنيناً بأثوابي الباليه

وأغفو على ركبة من أنينٍ

عدمتِ لأجلي بها العافيه

أيا امرأة من قبابٍ ودمعٍ

وكل مآذننا باكيه

جميع العصافير

آوت إليكِ

فكنتِ لها

الدوح والساقيه

شردتُ

فتاهت بيَ الأمنياتُ

وأنت على حبنا باقيه

وألبَسْتُ كل الدروب

حريراً

نسيتك كيف

هنا..... حافيه!!

يمزقني الشوق خلف المنافي

ولم أدْرِ ما الخطوة التاليه

وأحلام عمري سرت دون وعيٍ

على غير هديٍ إلى الهاويه

بعُدتُ كثيرا

فهل لو أعود

ستغفر لي

حلوتي الغاليه

وهل أنت مازلت

نهر َالعقيق

ومازال ذكريَ

في الثانيه

وما همّ لو

ألف عامٍ أغيب

ستخضرّ أشجارك العاريه

ومالي قميصٌ كيوسفَ...

عدتُ

فصاحت

على فرحةٍ.

هاهي!!!

القدس

تجمعوا ذاتَ خطبٍ ثمّ ما اتفقوا

تباً ألا ليتها الأوراقُ تحترق

ما مرّغ الذلُّ إلا وجهَ أمتنا

فجرَ السكوتِ إذا أعداؤُنا– نطقوا

حوافرُ الخيلِ في وجهي وفي وطني

...جهراً تدوسُ وما في يعربٍ رمقُ

تشدّقَ البوقُ ينعى..(ليتهم خرسوا)

لا يكثرُ القولَ إلا الفارغُ _الحذقُ

وهاهي القدسُ.. عرّوها على ملأٍ

مسفوحةَ العِرضِ غطى الناهدَ الورقُ

قَصّوا الضفائرَ حتى صِرْنَ مشنقةً

للحقِّ خافَ ضعافُ النفسِ فانسحقوا

وإصبعُ الشاهدِ المحمومِ مرتفعٌ

يدعو إلى اللهِ علّ الفجرَ ينبثقُ

كيفَ التفتنا رأينا القدسَ عاتبةً

حرّاسُها الشم قدٌّناموا وما قلقوا

حكايةُ العارِ طالتْ في مجالسنا

وجثةُ القدسِ فوقَ الجمرِ تحترقُ

مضرّجٌ بالعويلِ الصبحُ كيف لنا

يا هدهدَ_ النيلِ فيمن خاننا نثقُ...! ؟

هل من صلاحٍ يشقّ الأرضَ يوقظنا

وسادةُ القومِ في أوحالهمْ غرقوا

سيشربُ السمَّ صهيونٌ على يدنا

إذا اتحدنا وخيلُ الحقِ تخترقُ

يا أمة الضاد سبحان الذي أسرى الإله به

ليلا إلى المسجد الأقصى ألا انطلقوا

إن شاء ربُّكَ إهلاكَ القُرى فترى

المترفونَ غوى.. حتى بها فسَقوا

هُبُّوا إلى القدسِ ولنصحو لنجدَتِها

لو لم نَنَمْ... كيف من أجسادِنا مرقوا

.....

جارة المجد

لا تسألوني وفيض السحر يأسرني

ولي فؤاد تماهى في بواديها

تسلّلَ النورُ يحبو ملءَ خاصرتي

وللعطور حياضٌ في روابيها

ودغدغَ الياسمينُ الحرُّ أروقتي

فهدهَد الروحَ تعظيماً لباريها

سبُّحتُ باسمكِ ربَّ العرشِ ما تركتْ

للحسنِ أمُّ الفدا حسنًا يضاهيها

يا جارَة المجدِ.... ريحانُ الحُقولِ همى

عطرًا على الكونِ فانسابتْ سواقيها

وغرَّدَ الطيرُ ملءَ الدوحِ منتشياً

كيف التفتنا سَبَتْنا في مغانيها

وللأنين نواعيرٌ لها قِصصٌ

مِلءَ الدروبِ وما باحَ الهوى فيها

فِي ضَفَّة النهرِ تغفو فوقَ رابيةٍ

وبالمراسيلِ نالَ القلبُ (عاصيها)

تربّعا فوقَ عرشِ المجدِ واستَبقا

كلَّ التراتيلِ حَطّا بصمةً فيها

لا يكْمُلُ الحُسنُ إلّا حينَ يلثمُهَا

حتى تُسرِّحَ صبحًا شعرَها تِيها

.....

سهد

من سهدِ عينيَ دربُ وصلِكَ يُعْشِبُ

وشفيفُ بَوحيَ من دموعيَ يُسكَبُ

والبحر ضاقَ من اجتذابِ مراكبي

ومسامعي صمٌّ فليست تُطرَبُ

والوجدُ يفتكُ بالضلوعِ وسامري

نجمٌ... كمذبوحِ الطيورِ وكوكبُ

لو فاحَ ذكرُكَ في الفؤادِ تمزّقت

سبلُ التصبّرِ والجوارحُ تلَهَبُ

فالشمس تغزِلُ فوقَ كلِ عريشةٍ

ذهباً وعن كتفي تنوء وتغرُبُ

مالي إذا ما الطيفُ لاَح صَدَدْتُهُ

وإذا تناءى في وصالكَ أَرغَبُ

رضّيت نفسي بالشَّحيحِ من الهوى

فإذا تدفق في فؤادي أهرب

جسدٌ تَناهَبُهُ العواصفُ ما ارتأى

غيرَ التقلّبِ والمنى تتسرَّبُ

يا أنتَ يا أملاً تصحَّرَ روضُهُ

والشهدُ خلفَ تخوم سَمْتَكِ يُسْكَبُ

أطلقُ عصافيرَ الصُّدورِ لكي ترى

أَن الجوانَح في السَّما لا تتعَبُ

.....

ليلى

أنا يا سيدي ليلى

بعهد الحب

مغرورةْ

شماليٌّ الهوى قلبي

وبعضُ الحب

أسطوره

وقلبي أخضرٌ كالسهلِ

غنتْ فيه شحرورَهْ

غزلت من النجوم البيض

شالات وتنوّرَهْ

ونِمْتُ على ذراعِ الصبحِ

كالأغرابِ مقهوره

هنا كانوا

وكنتُ بهم

برغمِ الآه مسرورَهْ

وقد رحلوا

فلا صوتٌ

لهم في الدارِ أو صورَهْ

خجل

حلَّ المساءُ

وجفنُهُ أقفلْ

وأنا ببوحي

دائما اخجلْ

ناجيتُه هَمْساً

أيا قمري:

مُرني أمتْ

والله قد أفعل

إني على أعتابِ قافيتي

أتلو القصيدَ

لطرفكِ الأكحلْ

وألوبُ في سحرٍ تهرّبُهُ

منكَ الجفونُ

أفقْ

ولا تغفلْ

لولا غرامي

ما نثرتُ دمي

في وجنتيَّ

وخَصْرِيَ الأَنحلْ

قمْ إنَّ حبّيَ

لا مثيلَ له

وأنا بغيرِ هواك

لا أقبلْ

مقتطفات من سجال أتظن

أتظنُّ ملكَكَ وحدَكَ الكلماتْ

لحصانِ شِعرِكَ تُسرَجُ الصَّهواتُ

.....

أوما تعثرتِ الحروفُ كسيحةً

حين التقيتُكَ والحضورُ ثِقاتُ

.....

يا عندلَيبُ غبارُ صوتكَ ساءَني

وصدى أنينِكَ في القلوبِ فتاتُ

.....

كفكِفْ دموعَكَ في النَّحيبِ فموكبي

يختالُ حيث تَخاطَرُ الملكاتُ

.....

مقصورتي في الحسن برجٌ سامقٌ

فوق الهلالِ بنرجسٍ أقتاتُ

.....

وجنانِ شِعري بالمحبَّةِ أَتْرَعَتْ

وخميرُ بوَحي في المشاعرِ (قاتُ)

.....

أنا ما ارتقيتُ على سِنامِ قصيدةٍ

عَبْلٌ وعنترُ في قصيدكِ ماتوا

.....

ما أنتَ فارسيَ النبيلَ ولم تكنْ

غيرَ الشريدِ تخونُه الفَتَياتُ

.....

أنا من تَباهى الياسمينُ بعطرِها

طابت على أهدابِي الصلواتُ

.....

ذابَ الصقيعُ على سَخاءِ مفاتني

ورِفاقُ عمُركَ في الدروبِ حفاة

.....

في وهمِكَ الواهي تعيشُ وتستَقِي

خمرَ السنابلِ والحقولُ عُراةُ

.....

لا تنكرِ الوَجَع العنيدَ تكبراً

من نزفِ حرفِكَ تُسْمَعُ الآهاتُ

.....

إني لأقرئكَ الخصامَ ولم يزل

قَمري تراقصُ نورَهُ الشَرفاتُ

.....

فإذا أنْستَ ببعضِ ناريَ ظلمةً

واجتاحَ قلبَكَ من أساهُ شَتاتُ

.....

وتوضأتْ شَفتاك بالحلمِ الذي

كانت تسابق ظِلَّه الخَطَواتُ

.....

بحمائمِ العينينِ صلّيتَ الضُّحى

أنسيتَ كيف تطمْئِنُ الصّلواتُ

.....

في رثاء شيخ الشعراء

يا منْ تبكي شيخَ الشُّعرا

فالشاعرُ ماتَ الشّاعرُ ماتْ

.....

الشاعرُ حَطَّ حقيبتَهُ

كالطِّفلِ على شطِّ الكلماتْ

.....

الشاعر حلّقَ فوقَ الغيمِ

غفا والرُّوح بطولِ سُباتْ

.....

وتنازلَ عن فرسِ الأحلامِ

وفضَّ اليومَ نزاعَ الذاتْ

لبس الكوفيّةَ دونَ عقالِ

وثوبًا أبيض دونَ سماتْ

.....

وطوى ذاكرةَ ابنِ العشرينَ

وقَطَّع وصلَ التسعينات

.....

ما صلّى الجمعةَ في(قيطاز)

وعطْرُ القهوةِ في الشرفاتْ

.....

ما ألقى في دوح الشعراءِ

قصيداً حلواً وحكاياتْ

.....

ما استرسلَ في سردٍ

عن زمن

الوجع القاهرِ

والآهاتْ

ومشينا خلفكَ يا مسكينْ

نذاكرُ قصَّاً

وروايات

يحضُرُنا الدمعُ فلا نُخفيهِ

كأنّا ترجُمنا الطرقاتْ

.....

نبكي أسفاً شيخَ الشُعرا

والشاعرُ مات

الشاعرُ ماتْ

.....

ذاكرةُ حماةَ هنا دفَنوا

وهنَا دفنوا

ذاكرةَ حماةْ

ملحمةُ نضالٍ سطّرَها

ورؤى الشعراءِ

اليوم شتاتْ

.....

من أبلغَ قبركَ أنّكَ آتٍ

من وجعٍ وأنين حفاة

ما اهتزَّ اليومَ جبينُ الحرفِ

ورتّلَ آلافَ

الصلواتْ

فالشيخُ خليلٌ غَدا ظهراً

خَبراً

تتناقلُه القنواتْ

من كان العاشقُ للدُنيا

أمسينا اليوم عليه بكاة

.....

أقلامُك تبكي سيدَها

وبيوتُ الشعرِ وراكَ

عراةْ

يتّمتَ الحرفَ

فراح يئنُّ

وحيدًا فوقَ سطور لهاة

وبكتْكَ ضفائُر أمَ الحَسنِ

بكاكَ العاصي

دون (سكات)

حيّ وستبقى

لا ميْتٌ

في كل أضاليعِ الكلماتْ

..... شيخ الشعراء

هنا حيٌّ

ما مات الشاعر

ما مات

العربُ غفوا

فوق الكلمات

وما عادوا للشعر

رعاة

واقتسموا الثروةَ

يا ابتاه

وكانوا بالأيتام قُساة

وجنوا كجميعِ جناةِ الأرض

وأسموا المقهورين

جناة

واختلط الحابلُ

فوق النابلِ

أهلُ الحق

اليوم عراة

محزون حرفي

يا أبتي

تخنقه الحسرة

والعبرات

وبضاعة شعري كاسدةٌ

كسروا يا شيخُ لها

الأدوات

الشعرُ هنا أمسى

رجلاً

مقهوراً

محمومَ الخطواتْ

والصوتُ الأعلى

صار نقيقُ ضفادعَ

تحكمُه الشهوات

واللغوُ اليومَ

شرابُ القوم

وكان شرابُ القَوم

فراتْ

ما مات الشاعرُ يا بلدي.

الشعر المات

الصوت المات

الشاعر نام

بلا قلمٍ

و انداح الحبرُ

بغير دواةْ

بكاء

من أين ابدأ والكلامُ تَيبَّسا

والليلُ دون ضياءِ وجهِك عسعسا

أنا لستُ بعدَك غيرَ جُنحِ حمامةٍ

تبكي على شفةِ الغصونِ من الأسى

وأراكَ فوقَ وسائدِ القلبِ التي

لهفتْ لذكركَ إن نسيتِ فما انتسى

وتمدّ مائدُة الحنين دموعَها

نهرا على شرفِ المحبةِ مؤنسًا

بحمائم الخدين صلّى فجرُنا

وشفيفُ شالك كالملائِك ملمساً

وبغيرِ ما قيدٍ تطوّقُ معصمي

فأهيمُ صوبَكِ في الصباحِ وفي المسا

في حضرةِ الطّهرِ المطيرِ تساقطتْ

رَطبا فمال لها النخيلُ مقدِّسا

وتوضأتْ بالذكرياتِ فلم تسلْ

إن يهمسَ الشيطان أو لو وسْوسا

هاتِي فؤادكِ وافرشيهِ وسادةً

فعسى يضمّد جرَح أوصالي عسى

أمي ويرتجفُ الكلام على فمي

والشعرُ من صورِ البلاغة أفلسا

آتيكِ يصفعُني الصقيعُ فدفّني

ما أسقمَ القلبَ الشريدَ وأتعسا

مابينَ صوتكِ والأنينُ حكايةٌ

بالصبر تلهجُ.. ما أرقّ وأقدسا

يا بَعْد عمري علّمي أهل الهوى

كيفَ الزهُور تفوُح من عمقِ الأسى

....

خارطتي

ضوعي سنا بحدودِ كفّينِ

يا حلوتي أو ...... لا تحبيني

.....

وتمدّدي في الصدر أغنية

وتقاسمي وردَ البساتينِ

.....

وتمايلي ألقاً على شفتي

و اسماً تدفّق في شراييني

.....

كوني إذا سافرتُ خارطتي

في الليل نورُ الوجه يكفيني

.....

كوني كموجِ البحر يقذفني

للشط.... حينَ الغدرُ يرميني

.....

ميْتٌ أنا... والبوحُ في لغتي

خرستْ مناهُ وصار يؤذيني

.....

يا حلوَة العينينِ جارحةٌ

هذي السهام ألا فردّيني

.....

والله لوفي القبرِ مزّقني

فيما عشقتكِ ألفُ تنين

وسمعت صوتَك فوق شاهدتي

لأعدت يا سمراء تكويني

بوح

تاهت على شرفاتِ البوح

أفكاري

وفي الحروفِ تبدّى شوقيَ

العاري

.....

أنادم الصبرَ... كأسُ الليل

أرّقني

والصمتُ كالموتِ في صدري

وفي داري

.....

وبحة الناي تسري

بين أوردتي

.....

كأنما الريحُ تذكي

جمرة النار

.....

أكدّس الآه

تلو الآه

يوجِعُني

رقصُ الذبيحِ

كما الصوفيُّ

في الزار

.....

تدور...... تطحن أضلاعي

رحى ألمٍ

وجدٌ يلوّح للآتين

بالغارِ

.....

راحوا...

وخلوا صحونا

فوق مائدتي

تعوي بها الريح

في حنق وإصرارِ

.....

أكادُ حين أصبُّ الزاد

تقتلني

كل العصافيرِ في رأسي

بمنقارِ

.....

فأنذر العمرَ

إما ظلَّ يرمُقني

لهم قرابين

لو عادوا لإبهارِي

.....

حبلى

حبلى بأوجاعي الأيامُ.. يا أبتِي

حتّام أحملُ عبءَ الآهِ....... في لغتي

.....

إذا اشتكيتُ بحورُ الشعرِ ....تغرقني

وتتلفُ الحرفَ في كفي وفي شفتي

.....

وأمضغُ القهرَ خبزاً...... ليسَ يأكله

إلّاي من قمحِ آلامي...... وسنبلتي

.....

أنا قبيلة أحزانٍ..........إذا ارتحلتْ

دمعي وبعضُ فتاتِ القلبِ أمتعتي

.....

وكلما جئتُ وجهَ الشمس ألثمهُ

من لهفةِ الشوق ناراً ألهبْت شفتي

.....

كأنني لم أكن بالأمس أغنيةً

ولم أكنْ من رغيدِ العيش في سِعةِ

.....

محمومةٌ كلُّ أقلامي فلا ألقٌ

على الحروفِ ولا شهدٌ بمحبرتي

.....

على الأرائكِ ناموا دون هدهدةٍ

ونمت يلهثُ بردُ العمر في رئتي

.....

هم أفسدوا الناي لمّا كسّروه غوىً

لولا استحثوا وجيبَ القلب في دعةِ

.....

لا تشعلِ النارَ فوق الجمرِ مهد رؤى

على رمادِ أنيني بوحُ أغنيني

.....

يا ناعسَ الطرفِ همسُ الليل أَرقني

وهسهساتُ حفيفِ الروحِ مؤنستي

.....

لو تغفلُ الريحُ عني كان خاصَرني

دفءٌ تفرَد في طياتِ أشرعتي

.....

امدد يديك

امددْ يديكَ اجتاحني الغرقُ

وأنا بكفّكَ دائماً............ أثقُ

.....

لولا هيامُكَ سامني ألماً

ما كان بدّدَ خافقي الأرقُ

.....

يا بسمةَ الأطيافِ في خلَدي

ومواسمُ النّسرينِ تأتلقُ

.....

ما كانَ أحلى أن نكونَ معاً

ومواكبُ العشّاقِ تفترقُ

.....

امددْ يديكَ.... يلوحُ لي أملٌ

رُغمَ احتضارِ الرّوحِ ينبثقُ

.....

مولاي أنتَ.... وأنتَ سربُ سنا

بالشوق لو أطفيهِ....... أحترقُ

.....

كنْ في القصائدِ ظلّ قافيتي

سترى صهيلَ الحرفِ ينزلقُ

.....

كن للوريدِ النبض كنْ سندي

كن برعماً في الكفّ ينبثقُ

.....

وازرعْ وصالكَ في دبيبِ دمي

فأنا بحبلِ الهجرِ........... أختنقُ

.....

نبضي توسَّد ليلَ خيبته

ما إن تمدَّ يديكَ....... ينطلقُ

.....

أمير الروح

أميرُ الروح عرَّج في الظلامِ

صبوحَ الوجه كالبدرِ التمام

يكلَّل من سنا الأنداء تاجٌ

ونهر العطر منسفحٌ أمامي

كأنّي في الجنان... شهقت جذلى

فما ذاك السّخاءُ من الوئام

ألملم دمعتين.... ملكتُ روحي

فباغتني.... وبادرَ بالسلام

يلفّ الثلجَ معطفه المدلّى

وجُنحٌ كاد يلصق بالغمامِ

وصافحني..... مبرَّحة كفوفي

ببردِ الأرض... فارتعشتْ عظامي

وأمطرَ من غيومِ الروح دفئاً

فأبرأَ كلّ أوردة السِّقامِ

بلهفةِ نازحٍ أنزلتُ رحلي

فأودعَ فوق منكبه حطامي

تناجينا وأرضُ الشوق حبلى

لوصلٍ فوق مائدةِ الغرام

وأودعتُ العيونَ شجونَ قلبي

فطارَ بنا بأجنحةِ الحمامِ

قطفنا من تخومِ النّجمِ شهداً

وسرنا فوق أمواجِ الهيام

وأشلاءُ المدامعِ صرنَ قطراً

به تندى الدروبُ لكلّ ظامي

على ظمأ الفراقِ بلا رقيبٍ

ولا عينٍ لألسنة اللئامِ

جوادُ الياسمينِ هناكَ أسرى

بنا ملءَ العبيرِ عن الأنامِ

وعاصفةُ الهواجسِ ما نستني

تنبهني وتشعلُ في ضِرامي

وأضناني السؤالُ فلم يجبني

حبيبي......... ما تلفّظ بالكلامِ

برفقٍ.... حطّ بي وهمى بكاءً

تودّد كالمصالحِ في الخصامِ

وغابَ الطيفُ في الملكوتِ لمّا

صحوتُ فكان تلفازاً أمامي

السيرة الذاتية للشاعرة

- شاعرة سورية.
- من مواليد مدينة حماه.
- تحمل شهادة أهلية تعليم وشغلت مناصب إدارية.

كتب مطبوعة :

- (نصف امرأة) طبع في سوريا.
- (صهيل الجراح) طبع في مصر.

المكانة الشعرية:

- عضو اتحاد كتاب سوريه.
- عضو اتحاد كتاب مصر منتسب.
- عضو رابطة الأدب الحديث.
- عضو نادي أدب أكتوبر .
- عضو مجلس استشاري في وزارة الثقافة بدمشق.
- عضو صالون(أبو الفداء) الأدبي.

المشاركات:

- شاركت في معرض الكتاب الدولي بالقاهرة.
- شاركت في منتديات وصالونات كثيرة في سوريا ومصر .
- تكتب في جريدة الفداء الرسمية وفي مجلات عربية.
- شاركت في مهرجان حماة الشعري دورة د وجيه البارودي.
- شاركت في مهرجان فرسان الشعر العمودي مع شعراء العراق في مدينة المنصورة / مصر ، وحصلت على درع التميز والإبداع في المهرجان.
- شارك كتابها صهيل الجراح في معرض الكتاب الدولي في القاهرة لعام **2016**.
- شاركت في مهرجان شعراء الأمة في مدينة الإسكندرية.
- أجرت حوارات إذاعية في إذاعة صوت العرب في القاهرة وحوارات صحفيه ولقاءات تلفزيونية على القناة الثقافية بمصر.

الفهرس

